ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Assist. Lectur. Barik Ahmed Tali

Ministry of education - Rusafa Directorate of Education

Email:

Keywords:

Knights of the White Camellias; racist politics; blacks; reconstruction; South

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	13 Feb 2023
Accepted	4 Mar 2023
Available online	1 Apr 2023

The Knights of the White Camellia and its Racist Activity towards Blacks in the United States of America 1868-1874

A B S T R U C T

This article discusses the racial activities against the blacks by Knights of the White Camilla. The causes behind their establishment, program, aims, and the role they adopted in dealing with the blacks in the Southern States, especially after the Reconstruction era after the blacks had been integrated into civil and political American life, inciting white supremacists to form several racial organizations which embraced terrorism to prevent them from those right. It also discusses whether the formation of Knights of the White Camilla stemmed from the credence of their protagonists to oppose the blacks and their rights, or that racial ideas and activists that KKK came up with had an accelerating effect to emerge them on the American stage.

The article gets to several conclusions; Knight of White Camilla was influenced by the racial approach the KKK called for, however, they didn't practice systemized killing against blacks; their activity was limited to intimidating the blacks to deprive them of their political rights. This affected their activity and reduced their supporters for they thought that they are unable to achieve their goal. Finally, under pressure by the federal administration, they broke up and came to an end in 1874.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

منظمة فرسان الكاميليا البيضاء ونشاطها العنصري تجاه السود في الولايات المتحدة الامريكية 1868-1874

م.م بارق احمد تالي /وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى

الخلاصة:

يناقش هذا البحث النشاط العنصري لمنظمة فرسان الكاميليا البيضاء تجاه السود ، وبيان اسباب تأسيسها ومنهاجها واهدافها والدور الذي أدته في التعامل مع السود في الولايات الجنوبية ،لاسيما في فترة اعادة الاعمار لاسيما بعد اندماج السود في الحياة المدنية والسياسية الامريكية ، الامر الذي دفع البيض المتعصبين لتشكيل العديد من المنظمات العنصرية التي تبنت النهج الارهابي للحيلولة دون حصول السود على تلك الحقوق ،

ويناقش ما اذا كان تشكيل منظمة الكاميليا البيضاء نابعاً من ايمان انصارها بمناهضة السود وحقوقهم ام ان الافكار والنشاطات العنصرية التي جاءت بها منظمة كوكلوكس كلان قد عجلت بظهورها ، وهذا ما تمت الاجابة عليه من خلال خطة البحث المنهجية . توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان منظمة الكاميليا تأثرت بالبرنامج العنصري الذي نادت به منظمة الكوكلوس كلان ،الا انها لم تمارس القتل المنظم ضد السود وانما اقتصر نشاطها على ترهيبهم لمنعهم من ممارسة حقوقهم السياسة مما اثر على نشاطها وقلة المنتمين اليها والذين اعتقدوا أنها باتت غير قادرة على تحقيق هدفهم ،ومن ثم كان للضغوط التي تعرضوا لها من الادارة الفدرالية والتي تسببت في تفككها ونهاية نشاطها عام 1874.

الكلمات المفتاحية (فرسان الكاميليا البيضاء ، سياسة عنصرية ،السود، اعادة الاعمار، الجنوب)

المقدمة

كان لدى الأمريكيين السود بعد قرنين ونصف من العبودية أمل كبير في التحرر من قيودها، لاسيما بعد نهاية الحرب الاهلية الامريكية (1861-1865) التي حملت معها افكاراً ومبادئ جديدة فيما يتعلق بالسود وحقوقهم المدنية والسياسية، وكانت بداية لعصر إعادة الاعمار في الولايات المتحدة الامريكية، إذ اعتقد السود ان انتصار تلك المبادئ والافكار يعني ان انهم سينعمون بالحرية والفرص المتساوية التي افتقدوها وهم مستعدين للعيش بسلام مع الاشخاص الذين استعبدوهم ،وبدوا مقبلين على وضع جديد تكون فيه المواطنة والعمل الجاد والمشاركة السياسية أولوية.

أثار الخوف من الثقل الذي سيشكله السود بعد نيلهم حقوقهم التي ضمنت مشاركتهم السياسة وقدرتهم على احداث فارق في الحياة السياسة الامريكية الذعر بين المتعصبين البيض الذين رأوا ان عبيدهم السود يتساوون معهم في الحقوق المدنية والسياسية، وهو امر من الصعب تقبله في الولايات الامريكية الجنوبية، مما دفعهم للبحث عن طريقة لتجاوز تلك العقبة الكأداء . كان تشكيل المنظمات العنصرية التي استخدمت العنف والترهيب ضد السود الطريقة التي اعتقد العنصرين البيض انها الحل الانجع لتحقيق مبتغاهم، إذ كان تشكيل منظمة الكوكلوكس كلان إيذاناً ببدأ عملية الترهيب ضد السود وكذلك مَثلَ هدفها مناهضة قوانين تحرير العبيد ومنعهم من التمتع بحقوهم المدنية والسياسية وكذلك ما تضمنه برنامج اعادة الاعمار بعد الحرب الاهلية الامريكية بوسائل عنيفة وقمعية خلال المرحلة الاولى للمنظمة من عام 1865 وحتى عام 1870.

كان للنشاطات الارهابية لمنظمة الكوكلوكس كلان حافزا دفع العديد من الجماعات العنصرية الاخرى لتشكيل منظمات مماثلة تتولى ترهيب السود وقمعهم والذين باتوا يشكلون خطرا على مستقبلهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي من وجهة نظرهم ، لاسيما ان كان أكثر من 80 في المائة من الرجال السود تم تسجيلهم على قوائم الناخبين المؤهلين للتصويت بحلول عام 1868، فضلا عن قبول ابنائهم في المدارس ، بل ان بعض

القادة السود تمكنوا من الفوز بالانتخابات وتسنموا مناصب عامة وخاصة في الولايات الجنوبية ، وكانت منظمة فرسان كاميليا البيضاء والتي تشكلت في 23 ايار 1868 بقيادة العقيد السابق في الجيش الكونفدرالي السيبياديس ديبلانك واحدة من المنظمات التي نشطت في مناطق جنوب الولايات المتحدة (مناطق السود) والتي استخدمت وسائل الترهيب لتحقيق غايتها ، اذ تركزت حول منع السود من المشاركة السياسة وخاصة في ولاية لويزيانا الامريكية، لاسيما ان تلك المنظمة لم تتطرف في مناهضتها للسود بقتلهم او تصفيتهم جسدياً وانما استخدمت الترهيب لتحقيق هدفها ، من هنا جاء اختياري (**منظمة فرسان الكاميليا البيضاء ونشاطها العنصري تجاه السود في الولايات المتحدة الامريكية 1868-1874**) موضوعا للبحث كونه يمثل مرحلة مهمة من مراحل نشاط الحركات العنصرية الامريكية ضد السود في جنوب الولايات المتحدة، وبيان اساليبها واهدافها ، فضلا عن بيان مدى التطابق بين افكار تلك المنظمات على اختلاف مشاربها وأيديولوجيتها، لاسيما وان افكارها ومواقفها ظلت مستمرة على مدى قرن من تفككها ، مما استدعى دراستها وتفكيك افكارها ومعتقداتها .

ان الاشكالية التي يطرحها البحث تتمثل في السؤال التالي: **" هل كان تشكيل منظمة الكاميليا البيضاء نابعاً من ايمان انصارها بمناهضة السود وحقوقهم .. ام كان للأفكار والنشاطات العنصرية التي جاءت بها منظمة كوكلوكس كلان قد عجلت بظهورها "**، وللإجابة عن السؤال قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ،جاء المبحث الاول بتمهيد للأوضاع الى كانت سائدة قبيل ظهور الحركات العنصرية والاسباب التي ادت الى تكوين تلك الحركات ، ودرس المبحث الثاني تأسيس منظمة فرسان كاميليا البيضاء ،فيما تناول المبحث الثالث نشاط منظمة كاميليا البيضاء في جنوب الولايات المتحدة.

اولاً : تمهيد

بعد نهاية الحرب الاهلية (1861-1865) لم يكن لدى سكان الجنوب الامريكي أي فكرة عن قوانين اعادة الاعمار اذ توقعوا إنه بإلغاء العبودية سيصبح عبيدهم متساوين معهم سياسياً ، وبالتالي فإن إجراءات إعادة الإعمار* (تالي و حسين ، 2022) اللاحقة التي اتخذها الكونغرس بعد الحرب الاهلية التي اعتبرتها المنظمات العنصرية اغتصاباً للحقوق الدستورية وسلب لحق الشعب، اذ اعلنت استنكارها لكل من دعم تلك الاجراءات بشتى الطرائق(Horton , 2005 : 52).

* **اعادة الاعمار :** ويقصد به تعديلات إعادة الإعمار أو تعديلات الحرب الأهلية هي التعديلات الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لدستور الولايات المتحدة ، والتي تم تبنيها بين عامي 1865 و 1870. كانت التعديلات جزءًا من تنفيذ إعادة إعمار الجنوب الأمريكي وهي الغاء العبودية والعبودية القسرية ، حقوق المواطنة والحماية المتساوية للقوانين لجميع الأشخاص، وحظر التمييز في حقوق التصويت للمواطنين على أساس العرق أو اللون أو حالة العبودية السابقة ،وسمح للذكور من جميع الاعراق بحق التصويت.

بـدأت الجماعـات العنصـرية البيضـاء بعـد الحـرب الأهليـة وفـي محاولـة لمنـع **" حكومـة الشـمال"** مـن الاستيلاء على حياة سكان الجنوب وخاصة بعد فوز الفدراليون بالحرب الاهلية ، إذ كانت نيتهم إزالة كل مظهر من مظاهر الثقافة الشمالية من الجنوب الامريكي وعلى العكس من ذلك استخدام الفدراليون السكان السود كبيادق في محاولة لإبراز القوة في الجنوب وهو ما كان ينتهك الحق الدستوري للحكومات الفيدرالية التي استخدمت ذريعة حمايـة حقـوق السـود وحـاجتهم إلـى الرعايـة والمسـاعدة مـن أجـل تنفيـذ القـوانين التـي تسـمح للوكـالات الفيدراليـة بممارسة السلطة على إنفاذ القوانين المحلية والمؤسسات التجارية والانتخابات والمدارس وجميع مراكز السلطة المدنية(Tackett, 2009 : 18).

بدأت المشكلات عندما أقر الكونجرس الأمريكي قوانين إعادة الإعمار عام 1867 وبتشكيل حكومة جديدة فـي ولايـة لويزيانـا * (Louisiana Mn ,2018)، اذ أدت تلك الخطـوة إلـى إحبـاط الإرادة السياسية للمحـافظين الديمقراطيين الذين ابعدهم التشريع الجديد من السلطة وفي ذات الوقت كـان لظهور الجمهوريين كقوة نشطة فـي الولاية الذين سارعوا بتشكيل حكومة جديدة كان له دور في تسريع وتيرة تأزم الموقف فـي الولايـة . بحلـول اذار 1868 ،كان مؤتمر ثنائي الأعراق كتب دستوراً جديداً للولاية، وخلال شهر صـادق ناخبو لويزيانا علـى الدستور وانتخبوا الجمهوري هنري كلاي وارموث*. Henry Clay Warmoth (Zuczek, 2006:705-708) حاكمـاً للولاية ، وقد تضمن دستور ولاية لويزيانا لعام 1868 قانونا شاملاً للحقوق المدنية غّير بشكل كبير ميزان القوى السياسية في الولاية ، ولأول مرة في تاريخ الولاية لم يصوت الرجال السود فـي انتخابـات رسمية للولايـة فحسب بل وشغل عدد كبير منهم مناصب عديدة(Capace, 1999 : 144-147)،لاسيما بعد ان حصـل الامريكيون من اصل افريقي على حوالي 15% قوائم جميع المسؤولين الذين تم انتخـابهم ، وزاد العدد بحلول عـام 1877 ليصـل الى حوالي الفي امريكي من اصل افريقي شغل مناصب منتخبة أو تم تعينهم بها(Kleinfeld, 2018 : 49).

عـارض الـديمقراطيون المحـافظون تشـكيل حكومـة الولايـة الجديـدة واعتبـر العديـد مـنهم ان العمليـة غيـر شرعية ، واعتقدوا أن برنامج إعادة الإعمار "الراديكـالي" بأكملـه يمكن تغييره من خـلال حملـة ناجحـة لانتخـاب مرشح ديمقراطي للفوز بمنصب الرئيس في الانتخابات المزمع عقدها فـي تشرين الثـاني لعـام 1868 (Suhrke and, Berdal , 2013 : 59) .

* للمزيد حول دستور ولاية لويزيانا انظر :

* **هنري كلاي وارموث :** 1842-1931 محامي وسياسي أمريكي جمهوري وضابط مخضرم خلال الحرب الأهلية في جيش الاتحاد تم انتخابه حاكمًا وممثلًا عن ولاية لويزيانا. ، كان يبلغ من العمر 26 عامًا عندما تم انتخابه ليكون الحاكم الثالث والعشرون لولاية لويزيانا ، وهو أحد أصغر الحكام المنتخبين في تاريخ الولايات المتحدة. خدم خلال فترة إعادة الإعمار المبكرة ، من 1868 إلى 1872.

تلك الاجواء التي يسودها الشك المتبادل بين الأمريكيين البيض وخوفهم على مصالحهم من الخطر الذي قد يشكله السود ظهر تنظيم فرسان الكاميليا البيضاء* (Haley, 2022 : 322) The Knights of the White Camelia في ربيع عام 1868 في جنوب ولاية لويزيانا لدعم مرشح الرئاسية الديمقراطية هوراشيو سيمور Horatio Seymour* (Sabato and Ernst, 2014 : 322-323) ونائبه فرانك بلير Frank Blair (Tunnell , 2004 : 129).

كان هنالك العديد الاسباب وراء ظهور منظمة كاميليا السرية منها المجتمع المضطرب والمرتبك بعد الحرب الاهلية الامريكية ، ورأى البيض ان الزنوج بدأوا بالفساد والاستبداد في كل دوائر الحكومة ، والتأثير الذي مارسته الارساليات الشمالية بين السكان وكذلك المعلمين الذين عملوا بين السكان السود ونشروا ما اعتبره الزنوج مذاهب للمساواة الاجتماعية بينما اعتبره البيض بانه سلوك غير القانوني للسود الخاضعين لسيطرة بعض المتغطرسين والخوف من تمرد الزنوج الخاضعين للرجال المحررين، والاستخدام المستمر للقوات الفيدرالية لدعم الحكام في سعيهم للسماح للسود للتأثير على المجالس التشريعية والاعتقالات وتطويق صناديق الاقتراع بغرض تشجيع السود وترهيب البيض ، وتزوير في الانتخابات من اجل الاحتفاظ على السيطرة في الجنوب وتشكيل مليشيا من الزنوج عندما طلب البيض التسليح(Fleming , 1904 : 5). بتلك السياسات التي انتهجها السود تجاه السكان البيض الذي كانوا يعتبرون أنفسهم الجزء الذكي في المجتمع ودافعي الضرائب بدأوا بالتفكير فعليا للتخلص من السود وسياساتهم التي انتهجوها تجاههم.

كانت هنالك موقف واراء سائد دعمت فكرة القومية البيضاء بارزة بشكل خاص في الجنوب والتي تميزت من ناحيتين: أولاً اعتبرت القومية البيضاء أن السود ليسوا أدنى مرتبة من البيض فحسب بل مختلفون تمامًا لدرجة أنهم مثلوا نظامًا أدنى من الوجود ولا يستحقوا أن يمنحوا أي حقوق على الإطلاق ، وبالنظر إلى ذلك التأكيد فأن الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي لا يمكن اعتبارهم مواطنين حتى ضمن نظام هرمي من التفوق الأبيض ، وكذلك **"لا يمكن ضمان أي امتياز للزنجي الذي لا يوافق عليه جيرانه البيض"** (Horton , 2005: 51)، اذ لا يمكن اعتبار الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي مواطنين في الولايات المتحدة الامريكية، بينما رأى اخرون ان **"الزنوج لا يهتمون بالحقوق لأنهم يعرفون أن مكانهم في الحقل وإن المجرفة والمعزقة هي**

* اسم منظمة فرسان كاميليا البيضاء يرمز الى نقاء العرق الأبيض ، وهو مأخوذ من اسم زهرة التلج الأبيض وهي شجرة جنوبية مزهرة.

* **هوراشيو سيمور:** 1810- 1886 سياسي أمريكي شغل منصب حاكم نيويورك من 1853 إلى 1854 ومن 1863 إلى 1864. كان مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة في الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة عام 1868 ، وخسر أمام الجمهوري يوليسيس إس جرانت .

أدواتهم المناسبة للحفاظ على حياتهم.. إن كل رجل أبيض حقيقي سئم الزنجي وحق الزنوج" (Horton , 2005: 51 -52).

وقد ذكر الكاتب كارول أي. هورتون في معرض وصفه العنصري لحال السود في ذلك الوقت :" **ان الرجال لا يكرهون الكلاب التي يربونها بل توجد صداقة قوية بينهما ، لكن إذا حاول كلبٌ ما أن يجلس على طاولت سيده وأصر على موقفة فمن المحتمل أن يُطلق عليه الرصاص .. ، وبحكم امتيازات المواطنة فسيعامل تصرف الرجل الأسود للمطالبة بحقه في الانتخاب بنفس الروح التي سيطلق فيها الرجل النار على الكلب الذي صعد على الطاولة ولم ينزل** "(Horton , 2005 : 51 -52) . بتلك الآراء و المواقف العنصرية لم يُنظر إلى إعادة الإعمار على أنه مجرد مجموعة من السياسات غير المرغوب فيها بل كانت بمثابة انتهاك شامل للمبادئ الدستورية من وجهة نظر البيض المتعصبين الذين اتخذوا القرار بالدفاع عن" حقوقهم" و بشكل سري لأن اي نوع من المعارضة العلنية ضد قوانين الحكومة يكون تمردا وبالتي سيكون القضاء عليها حتميا .

ثانياً: تأسيس منظمة فرسان كاميليا البيضاء .

ظهر فرسان الكاميليا البيضاء لأول مرة في نيو اورلينز جنوب شرق ولاية لويزيانا في ايار 1867 تحت قيادة السيبياديس ديبلانك Alcibiades De Blanc (https://en.wikipedia.org/wiki/Alcibiades_DeBlanc) * ، وتوسعت لاحقا في ولايات الاباما واركنساس وتكساس (Newton, Robes and Crosses, 2016 : 15) . كان اول مؤتمر رسمي في 23 ايار1868 ، بمثابة اعلان رسمي لتأسيس منظمة فرسان كاميليا البيضاء وفي 4 حزيران 1868 عقد الاعضاء المؤسسون مؤتمر في نيو أورلينز اصدروا فيه دستورا للمنظمة تضمن هيكل تنظيمي مشابه لهيكل منظمة الكوكلوكس كلان* (رحيم, 2015 و Gitlin , 2009) ، اذ اقتبست منظمة فرسان كاميليا بأداء نفس مكاتب منظمة الكوكلوكس كلان تدريجيا للولايات والمقاطعات التي كان فيها السود أكثر عددا(Thorpe, 2008 :438)، ولغرض السيطرة وتنظيم أفرادها تضمن

* **جان ماكسيمليان السيبياديس ديرنفيل ديبلانك:** 1821-1883 محامي ومشرع لولاية لويزيانا. شغل منصب عقيد في الجيش الكونفدرالي خلال الحرب الأمريكية. بعد ذلك ، أسس فرسان الكاميليا البيضاء ،استمر ديبلانك في معارضة جهود إعادة الإعمار . تم القبض عليه واحتجز من قبل المشاة الأمريكيين عام 1874. في عام 1876 تم تعيينه من قبل الحاكم فرانسيس نيكولز قاضيا في المحكمة العليا في لويزيانا بعد أن استعاد الديمقراطيون البيض السيطرة السياسية في الولاية . توفي 8 تشرين الثاني 1883 .

* **منظمة الكوكلوكس كلان :**تختصر بـ kkk او كلان مر نشاط تلك الحركة بثلاث مراحل متفاوتة ، الاولى عام (1865 -1870) وهدفها مقاومة البيض الجنوبيين لسياسات إعادة الإعمار التي اتبعها الحزب الجمهوري والتي كانت تهدف إلى تحقيق المساواة السياسية والاقتصادية للأمريكيين السود وشن أعضاؤها حملة سرية من الترهيب والعنف والقتل ضد القادة الجمهوريين البيض والسود وكان هدفها الأساسي إعادة ترسيخ التفوق الأبيض . والمرحلة الثانية (1915-1930) اما المرحلة الثالثة فكانت من (1965 الى الوقت الحالي).

تسلسلاً هرمياً للدوائر ورؤساء الدوائر الذين ابلغوا عن الأنشطة للرؤساء، وتم تنظيم الأعضاء في مجالس تتراوح عضويتها من خمسة إلى عدة مئات ولكل مجلس قائد ونائب وحارس وسكرتير وأمين صندوق يتم انتخابهم جميعًا لمدة عام واحد وكان لدى فرسان كاميليا مراسم وطقوس سرية متقنة(Tose, 2012 : 13)، إذ تضمنت عاداتهم علامات ومقابض يدوية وكلمات مرور خاصة بهم ، فعلى سبيل المثال انقضوا على السود أثناء نومهم على هيئة اشباح يرتدون ملابس بيضاء واخبروهم انهم من مراسيل الجحيم جاءوا لتحذير من عواقب سوء السلوك .. ووضعوا اكياسا من المطاط أو جلدًا تحت الكفن والذي مكنهم من شرب عدة جالونات من الماء فضلا عن استخدام الجماجم البشرية وأكياس من عظام الابقار والهياكل الكبيرة للخيول والأبقار والفحم المشتعل في العيون والخياشيم، مع القيام بالمسيرات الليلية الصامتة والتدريبات الليلية لسرايا سلاح الفرسان التي مارست تأثيرًا على الزنوج لمسافة أميال حولهم(Fleming , 1904: 6).

تم اختيار الاعضاء بعناية تامة ولا تقبل العضوية في المنظمة ؛ الا اذا كان الرجل ابيض البشرة ويبلغ من العمر ثمانية عشر عاما على الاقل ، ، وكذلك ان يكون له عقل "متفتح لتعلم الهوية المسيحية" وان يكون على استعداد تام لتقبل واتباع قواعد المنظمة ذات السرية التامة(Tose, 2012: 13) ، بعدها يقدم الشخص بطلب للانضمام الى المنظمة ويكون معصوب العينين بعد تحقيق متقن مصحوبة بأسئلة وأجوبة ويؤدي بعدها القَسَم امام لجنة منظمة كاميليا(Thorpe, 2008: 439)، وبعد ان يتم التأكد من مؤهلاته بعناية تامة يقبل عضواً في المنظمة(Thorpe, 1905 :439) ، وكانت السمة الاساسية لفرسان لكاميليا البيضاء هي ايمان وتعاليم البيض في الولايات المتحدة ،اذا تم تصميم المنظمة لتشمل نشاطاتها الولايات المتحدة بأكملها(Thorpe , 2008 : 439).

كان التحقيق في التهم الموجهة إلى الضباط والأعضاء الذين يثبت انتمائهم الى المنظمة قد تؤدي إلى الطرد أو عقوبات أخرى ،ولابد من الاشارة بأنه لا يمكن المنظمة كهيئة ترشيح أو تبني أو دعم أي مرشح لمنصب ؛ الا انه كان بشكل عام يفعل كل شيء لضمان سيادة العرق الأبيض(Thorpe , 2008 :439).

لم يتم تحديد ألقاب القادة بالكامل وانما اشير إليها بأحرف أولية والتي كانت غير صحيحة في اغلب الحالات ولم يتم اكتشاف دستور وطقوس الكاميليا البيضاء بالكامل ولم تنشر في الصحف كبقية المنظمات العنصرية حتى عام 1900 ، حينما استخرج شخص كان احد اعضاء المنظمة يدعى (دكتور ريد) من مدينة ماريون بولاية الباما (**دستور وطقوس**) المنظمة التي سبق ان دفنها في مدخنة في فناء منزله عندما تم حل المنظمة ولم يتم استخراجها الا في عام 1900 ، وهي افضل النسخ التي تم الحصول عليها على الاطلاق(Fleming , 1904: 6).

كان نص بيان فرسان الكاميليا البيضاء الذي اعلن عنه في عام 1868 يتضمن ما يلي:

"هدفنا الرئيس والأساس هو الحفاظ على سيادة العرق الأبيض في هذه الجمهورية. ... تم إنشاء حكومة جمهوريتنا من قبل الرجال البيض وهي لهم وحدهم، ولم يرد أبدًا في تفكير مؤسسيها أن تقع في أيدي عرق أدنى ومنحط. ... لذلك يحتم علينا واجبنا الرسمي كرجال بيض أن نقاوم بشدة وإصرار تلك المحاولات ضد حقوقنا الطبيعية والدستورية وأن نفعل كل ما في وسعنا من أجل الحفاظ على تفوق العرق الابيض في هذه الجمهورية، وحصر العرق الأسود أو الأفريقي في حالة الدونية الاجتماعية والسياسية التي قدّرها الله عليه " (Horton , 2005:53)، وتعهدوا على تنفيذ أربعة مبادئ هي(Cannon , 1999 :71) :

1. الحفاظ على تفوق العرق الأبيض .
2. معارضة اندماج الأعراق .
3. مقاومة التعدي الاجتماعي والسياسي لما يسمى بحكم السود .
4. استعادة سيطرة البيض على الحكومة .

وتحت شعار الحفاظ على تفوق العرق الابيض والاهداف التي دعوا اليها والمبادئ التي سنوها بات العنف والإرهاب بلا رادع ضد السود الجنوبيين وحلفائهم الجمهوريين مباح في نظرهم متى ما استدعت الضرورة.

ثالثاً: نشاط منظمة كاميليا البيضاء في جنوب الولايات المتحدة الامريكية

كان سلاح فرسان كاميليا البيضاء الأساس هو الترهيب والذي اتخذ أشكالا عديدة مارسوها ولم يخفِ الاعضاء انتماءهم الى المنظمة ،إذ ادلوا بشهادتهم خلال التحقيقات التي اجراها الكونغرس لاحقا ، اذ بدا واضحا بأن أعضاء منظمة كاميليا عكس اعضاء الكوكلوكس كلان، اذ انهم لم يرتدوا ملابس تنكرية ذات ايحاءات عنصرية كأعضاء كلان ، وإنما اقتصر نشاطهم على التأثير على السود المحررون حديثا لغرض ارهابهم ،إذ شملت أنشطتهم دوريات مسلحة على الطرق ليلا واجهوا خلالها بشكل دوري المحررين والجمهوريين البيض بالعنف والترهيب ، وقد استخدم بعض اعضاء المنظمة نشاطها من اجل خدمة مصالحهم الشخصية، إذ نتج عن تلك الاعمال أسوأ الاعتداءات التي تعرضت لها السود(Wilson, 1903 :62-63).

قاد استمرار اعمال العنف مجموعة من اعضاء المنظمة البيض ذوي الميول المتطرف عملية بتمشيط في ريف مقاطعة سانت لاندري في لويزيانا بحثًا عن السود المسلحين مما أسفر عن مقتل 200 شخص في غضون ثلاثة أيام دون الإبلاغ عن إطلاق رصاصة واحدة ، ومن الجدير ان احد المصادر اكد بأن ما يقرب من نصف السكان البيض في لويزيانا كانوا أعضاء في فرسان الكاميليا البيضاء عام 1868، إذ سيطرت الجماعات شبه العسكرية البيضاء والنوادي الديموقراطية على الشوارع حتى انتخابات تشرين الثاني 1868 ، اذ كان الجيش الأمريكي مرهقا ولم يكن بإمكانه فعل الكثير لمنع أعمال الشغب والنهب والعنف السياسي والتي قُتل فيها 63 أسودًا وطرد المئات من المدينة ، ووجدت لجنة تابعة للكونغرس أن أكثر من 1000 شخص قُتلوا وأن عددًا لا يحصى

من حالات الترهيب شهدتها ولاية لويزيانا بين نيسان 1868 والأشهر الثلاثة التي سبقت انتخابات تشرين الثاني ،إذ تم إبلاغ حاكم ولاية أركنساس عن 200 جريمة قتل والتي شملت اغلب المقاطعة تقريبًا ، حيث تم الإبلاغ عن أعمال عنف انتخابية كبيرة مما ادى الى انخفاض تصويت الجمهوريين فيها (Suhrke and Berdal, 2013 :59). كان هدف فرسان كاميليا البيضاء من عملياتهم هو ان يتعرف عليهم السود كنوع من الرجال القادرين على ارهابهم ماليا وجسديا وانهم قادرين على منع تصويت السود أو السيطرة عليها في الانتخابات الرئاسية نهاية عام 1868 .

وازاء الاتهامات بممارسة اعضاء منظمة كاميليا البيضاء العنف ضد السود ، نكر القائد السابق للدائرة المركزية في مقاطعة بيري ألاباما تلك الاعمال قائلاً " ليس لدي علم بحالة واحدة استخدم فيها العنف من قبل اعضاء الكاميليا، لاسيما وانني كنت في وضع يسمح لي بمعرفة ما إذا كانت هناك أي حالة من هذا النوع " واضاف.." ان كل ما ارادوه هو الحفاظ على فرض القانون عن طريق ترهيب كل شخص خارج عنه "شارحاً معنى الطاعة داخل التنظيم: " كان تنظيم العناصر وانضباطهم مثالياً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.. وكان من الممكن لأربع ساعات من الوقت أن تكون كافية لتأمين التجمع في أي نقطة لألف رجل حازم.. مستعدون لتقديم فروض الطاعة والولاء لقائدهم الذي كانت له سلطة مطلقة "، مؤكداً انه وخلال قيادته للدائرة المسؤول عنها لم يُرتكب أي فعل عنف واحد ضد شخص أو ممتلكات زنجي أو أجنبي بأمر منه أو بموافقته أو تأييده , Fleming) .1904:7)

انتشرت منظمة كاميليا البيضاء في جميع أنحاء الجنوب الامريكي ووصلت إلى أقصى الغرب عند ولاية تكساس والشرق الأقصى عند ولاية كارولينا ، ويذكر المؤرخ ميشيل نيوتن ان عدد اعضاء المنظمة وصل الى (38,000) الف في تكساس وحدها(Newton, 2016:15)، وعلى الرغم من التشابه في بعض النواحي مع منظمة كو كلوكس كلان وفي كثير من الأحيان يتم الخلط المنظمتين ، الا ان اعضاء كاميليا نفوا أي صلة بينهم على الإطلاق(Cannon , 1999:71)، لاسيما وان أنشطتهم اقتصرت بشكل شبه حصري على الأجزاء الجنوبية من الولايات الجنوبية وهي منطقة تقع في أقصى الجنوب وهي مناطق كانت بعيدة عن نشاط عام منظمة كلان(Severance, 2012 :311).

استوعبت الكاميليا البيضاء اعضاء أصغر من الكلان وأخذت بعض العصابات المحلية تعمل تحت مظلة المنظمة والذين سمعوا عنها فقط، فضلا عن مشاركة مجتمعات أخرى في عضوية الكاميليا البيضاء وقلّدت أساليبها وتم تشكيلها على غرار ذلك(Rable, 2007 :71) ، مثل الإخوان البيض The White Brotherhood, والعصبة البيضاء The White League في ولاية ألاباما ومجلس السلامة The Council

of Safety في ولاية ساوث كارولينا نشأ في وقت متأخر من بعض اعضاء فرسان الكاميليا البيضاء وتم تصميمها على غرار ذلك(Fleming , 1904: 6) .

كانت الكاميليا البيضاء على حد تعبير احد الكتاب منظمة الحزام الأسود (**مناطق السود**) ,Storey) (218: 2004، ونادراً ما كان لها فروع في المقاطعات البيضاء وبالتالي لم تتعدى على الأراضي التي مارست فيها كو كلوكس كلان نشاطها والتي كانت تعمل بشكل أساسي في المقاطعات البيضاء ، اذ ان التعاون بين المنظمتين كان على الحدود أحيانًا ، ولم يتم إنشاء دوائر أو مجالس في المناطق التي لم تكن هنالك حاجة إليها ؛ وبمجرد استعادة النظام والحكومة الموالية في المقاطعة أو الولاية يتم حل كاميليا البيضاء هناك ,Hamilton) (438-439: 1905.

تمتع اعضاء كاميليا بحرية شبه كاملة في مناطقهم دون خوف او رهبة وذلك بسبب عدم سن قوانين صارمة ضد مثل تلك المنظمات وبالتالي كان من الصعب تفكيكها ، اذ كانت المنظمة موجودة طالما كانت الظروف التي أنتجتها موجودة وتم الاحتفاظ بأسرارها جيدًا ولم يعرف عامة الناس عنها كثيرًا أكثر من الاسم(Fleming , 1904:7)، إذ عملت الكاميليا البيضاء بدعاية أقل ولكن ربما كانت أكثر فاعلية من اعضاء الكلان على الرغم من أنهم لم يستخدموا ذات الأساليب العنيفة التي استخدمها اعضاء الكلان ،وكان الاعتقاد بأن اعضاء الكاميليا كانوا أكثر عددًا من أعضاء اعضاء منظمة الكلان إذ تم الاحتفاظ بأسرارهم بشكل أفضل وكانوا على تنظيم عالي الدقة أفضل من الكلان(WIlson, 1903 :62)، وضمت عضويتهم التي كانت عمومًا من طبقة اجتماعية أعلى فقد ضمت محرري الصحف والأطباء والمحامين ومسؤولي إنفاذ القانون والشخصيات العامة وحتى عدد قليل من الضباط السابقين في جيش الاتحاد الذين يعيشون في المنطقة(Hayde, no date:29).
اعترف العديد من الأعضاء بانتمائهم بحرية وأحيانًا عرّف الضباط أنفسهم كأعضاء أمام الكونغرس أو بعض اللجان المختصة بالقضايا السياسية او غيرها، وعلى الرغم من أن بعض الأعضاء المنشقين ارتكبوا فظائع إلا أن العديد منهم تركوا المنظمة بسبب افتقاره إلى التشدد(Brown, 1902:212-213) .

كان موقف السلطات الرسمية من نشاط المنظمة واعمالها الخارجة عن القانون مثار سخط حكومات الولاية والتي رأت في اعمالها نشاطات مزعزعة للاستقرار ، ولذلك ارسل الحاكم الجمهوري وليم بيت كيلوغ William Pitt Kellogg حاكم ولاية لويزيانا في 3 ايار 1874 قاضي جمهوري ومدعي عام محلي لغرض الفصل في قضايا الاعتداءات(Norris, and others , 2019 :276)، وازاء ذلك حشد ديبلانك مليشيا قوامها 600 رجل مدجج بالسلاح وحاصر قاعة المحكمة وطالب بمقاطعة ضريبية للدولة احتجاجًا على ما اسموه إعادة الإعمار، وأطاح بالمسؤولين المحليين الجمهوريين من مناصبهم واستولى على ادارة الولاية وشرع في إقامة حكومته الخاصة داخل الولاية ، ثم اخذ القسم من جميع الاعضاء بأنهم جميعا لن يتزوجوا امرأة سوداء أو

يصوتوا لمسؤول أسود ، وردا على ذلك ، تعهد الحاكم كيلوغ بسحق تمرد ديبلانك بدعم من القوات الفيدرالية التي وصلت الى نيو اورلينز في 4 ايار 1874 وقبل المواجهة هرب ديبلانك ورجاله إلى المناطق المحيطة بدلاً من الاشتباك مع القوات الفيدرالية بسبب ضعف قواته مقارنه بالقوات الفيدرالية(Lane, 2008:134).

بعد ثلاث ايام وتحديدا في 7 ايار حاول اتباع ديبلانك اغتيال كيلوغ واصابته بعنقه بطلق ناري لكنه نجى من الموت ، وبعد اعتراف الكونغرس بكيلوغ حاكما رسميا بموافقة السلطات المحلية المناسبة وتذرعًا بسلطته الدستورية لحماية الدولة من العنف والحفاظ على السلم الاهلي وبناءً على طلب حاكمها أصدر الرئيس يوليسيس جرانت* Ulysses S. Grant (2004 ، Bunting)إعلانًا جديدًا هدف إلى إنشاء سلطة حكومية في الولاية بشكل نهائي مما ادى الى استقرار الوضع في ولاية نيو أورلينز وعاد المسؤولون الجمهوريون إلى مكاتبهم في مقاطعة سانت مارتن وتم القبض على ديبلانك وعشرة من رجاله(Lane, 2008 :135) . تلاشى نشاط منظمة الكاميليا بعد القاء القبض على ديبلانك ورجاله، إذ كانت تلك اخر التحركات التي ظهرت علناً بأسم منظمة فرسان كاميليا البيضاء، والواضح ان اعضاء المنظمة ادركوا ان عضويتهم وسرية تنظيمهم اصبح عرضة للخطر وان خططهم باتت معروفة لذلك قرروا الانضمام الى جمعيات ومنظمات جديدة وبأسماء مختلفة حتى يتمكنوا من مواصلة قضيتهم التي بدأوا من اجلها .

رابعاً : تأثيرات نشاطات منظمة فرسان كاميليا البيضاء على إعادة الإعمار

أثبتت تكتيكات الترهيب التي اتبعها فرسان كاميليا والنوادي ذات النشاط المماثل في ولاية نيو أورليانز فعاليتها في انتخابات عام 1868 ، وعلى الرغم من أن الجمهوريين قد حضروا بأعداد كبيرة في نيسان 1867 لانتخاب حاكمها ، إلا أنهم ظلوا في منازلهم في الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الثاني عام 1868 ، وذلك بسبب قيام فرسان الكاميليا البيضاء التي ادارها ديمقراطيون وغير ديمقراطيون ورجعيون عنصريون بترهيب السود والجمهوريين البيض وجلدهم واغتصابهم في بعض الحالات وقتلهم وخاصة الناشطين في مكتب المعتقين ورابطة الاتحاد ، مما قوض الحكومات المعاد بناؤها من خلال حث بعض الجمهوريين على مغادرة الجنوب وتخويفهم واغتيال الآخرين وبالتالي أينما نشطت اعمال المنظمات العنصرية انخفض تصويت الجمهوريين بشكل كبير(Guelzo, 2012:510)، إذ حذر البيض المواطنين السود المحررين من انهم اذا اصروا

* **يوليسيس جرانت:** ضابط عسكري وسياسي أمريكي شغل منصب الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة من 1869-1877. كقائد عام ، قاد جيش الاتحاد لتحقيق النصر في الحرب الأهلية الأمريكية في عام 1865 وبعد ذلك خدم لفترة وجيزة كوزير للحرب. كان جرانت مسؤولًا تنفيذيًا فعالًا للحقوق المدنية وقع على مشروع القانون الذي أنشأ وزارة العدل وعمل مع الجمهوريين الراديكاليين لحماية الأمريكيين الأفارقة أثناء إعادة الإعمار

على التصويت والمشاركة في الانتخابات ضد مصالحهم واغراق البلاد سياسيا فانهم على استعداد لقتلهم واحداً تلو الاخر(Rodrigue , 2001:100) .

صور الديمقراطيون انفسهم على انهم المخلصون والمكافحون من اجل تحرير انفسهم ليس من السود ولكن من الانظمة الفاسدة والمليئة بالرشوة ،وذلك لتجميل صورتهم التي تتلاقى فيها مصالحهم مع السود والبيض الجمهوريين من اجل تحقيق مكاسبهم الانتخابية(Guelzo, 2012:510) ، ونتيجة لذلك صوت الديموقراطيون في ولاية لويزيانا لصالح سيمور وبلير بفارق كبير في الانتخابات وذلك بسبب مشاركة الكثير من المزارعين والنشاط الكبير لأعضاء كاميليا الذي حفز الكثيرين للمشاركة في الانتخابات التي رأوا فيها الفرصة الوحيدة التي يتخلصون بها من سيطرة السود الشماليين على الحكم(Zuczek , 2006:306-310)، ومع ذلك فشلت الخطة الشاملة للإطاحة بإعادة الإعمار على الصعيد الوطني، وكانت بمثابة دروس للحزب الجمهوري على المستوى الوطني في انتخابات ولاية لويزيانا عام 1868 المضطربة ، فعلى الصعيد الوطني جعلت قوانين الإنفاذ ذلك النوع من أساليب العنف والترهيب التي يرتكبها فرسان كاميليا البيضاء جريمة فيدرالية عُرف باسم **"قانون كلو كلوكس كلان"** والذي شمل حضر نشاطات جميع المنظمات العنصرية(Greene and Gabbidon, 2009 :437).

نشأت **العصبة البيضاء** White League الديمقراطية كامتداد لمنظمة فرسان الكاميليا البيضاء في ربيع عام 1874 والتي دانت بالكثير من نجاحها للدروس المستفادة من فرسان الكاميليا لعام 1868 ، إذ ساعد العديد من الرجال الذين انتموا إلى فرسان كاميليا في تشكيل العصبة البيضاء وأدى تحويل المواقف الوطنية بعيدًا عن مزايا إعادة الإعمار جنبًا إلى جنب مع تكتيكات العصبة البيضاء الأكثر ذكاءً من الناحية السياسية التي كان لها دورًا رئيسًا في الإطاحة بالحكم الجمهوري في ولاية لويزيانا في عام 1877 (Zuczek, 2015 :352).

كان ظهور فرسان الكاميليا البيضاء أثناء إعادة الإعمار كقوة لمكافحة التغييرات الاجتماعية والسياسية التي أحدثها دستور الدولة **"الراديكالي"** لعام 1868، وعلى الرغم من قصر عُمر المنظمة ونهايتها ، الا ان أفعالها أثرت على استراتيجية الحكم الجمهوري على الصعيدين الوطني ، فضلاً عن الأساليب التي أطاح بها المحافظون الديمقراطيون في النهاية بإعادة الإعمار اذ ان اعضاء المنظمة عارضوا رسميا سياسة القتل وهو قرار ادى إلى مغادرة معظم أعضائها بعد ثلاث سنوات تقريبا فقط من تشكيلها(Brown, 1902 :212-213)، الا ان بعض الاعضاء من ذوي الميول المتطرف من اعضاء منظمة كاميليا انخرطوا في مجاميع عنصرية مسلحة اخرى واهماها العصبة البيضاء(Zuczek, 2015 :352).

أدى استخدام العنف والتكتيكات الأخرى إلى انتخاب المحافظين البيض الجنوبيين ووضع حد للتهديد التي هددت تفوق البيض ، ففي تسوية عام 1877 وهي ترتيب غير رسمي خارج نطاق القانون بين الديمقراطيين الجنوبيين والشماليين ادت إلى إزالة القوات الفيدرالية من الجنوب وكانت البداية الرسمية لنهاية عصر إعادة

الإعمار الذي كان بمثابة إرث إيجابي للجنوب ، اذ تمت كتابة دساتير ولايات جديدة وأدخلت إصلاحات في الأنظمة القضائية وفي قوانين الإجراءات الحكومية وفي عمليات حكومات المقاطعات وفي إجراءات الضرائب وفي أساليب انتخاب المسؤولين الحكوميين(Ely and Bond, 2014 : 270).

كان تاريخ العنف الخارج عن القانون في الجنوب أثناء إعادة الإعمار موثق جيدًا في الفترة التي تناولها البحث ، وإن العديد من النقاط المتعلقة بتلك الظاهرة تتطلب تركيزًا خاصًا حول ثلاث نقاط هي اولا: هزيمة إعادة الإعمار، ثانيًا : أن حجم النشاط الإرهابي وشدته يختلف من منطقة إلى أخرى ولم يكن طابعه العام عشوائيًا بل كان منهجيًا ومنظمًا واستراتيجيًا ، ثالثًا : لم تكن الجماعات المتطرفة عمليات مارقة ولكنها عملت كذراع شبه عسكري شبه سري للحزب الديمقراطي آنذاك، وبالتالي لم تكن القومية البيضاء ظاهرة هامشية سواء من الناحية الأيديولوجية أو العملية فقد لعبت دورا حاسما في السياسة الجنوبية ، والتي بدورها أثرت على بقية الأمة الامريكية الناشئة(Horton , 2005 :53-54).

الخاتمة

تبين خلال دراستي لموضوع (منظمة فرسان الكاميليا البيضاء ونشاطها العنصري تجاه السود في الولايات المتحدة الامريكية 1868-1874) جملة من الاستنتاجات منها :

- لم تحقق أنشطة منظمة كاميليا الأهداف المتمثلة في منع المرشحين الجمهوريين من الفوز بمناصب حكومية ومحلية في السنوات التي أعقبت الحرب مباشرة أو منع الناخبين الأمريكيين من أصل أفريقي من المشاركة في انتخاب رئيس جمهوري في عام 1868 .
- صدر قانون كلو كلوكس كلان في عام 1870 وهو قانون مناهض لنشاطات العنصرية والذي اعتبر الانضمام الى المنظمات العنصرية جريمة فيدرالية ، وبالتالي كان لذلك القانون اثر كبير في انهيار المنظمة دون تحقيق ما قامت من اجله .
- لم تستمر نشاطات منظمة كاميليا بعد عام 1874 وخاصة بعد الاطاحة بقائد المنظمة دي بلانك وخوف الاعضاء من انكشاف سرية المنظمة مما دفعهم الى انشاء منظمة جديدة عرفت باسم العصبة البيضاء وبعضهم الاخر انظم الى مجموعات عنصرية مماثلة .
- لم تحقق منظمة كاميليا اهدافها بنشر افكارها ونشاطاتها والتي كان من المفترض ان تنتشر في كافة الولايات المتحدة الا انها ظلت محدودة في مناطق الحزام الاسود اي المناطق التي يتواجد فيها السود، وعملت على الحدود المشتركة والتي كانت تحت سيطرة منظمة الكوكلوكس كلان دون الارتباط او الاشتراك في عملياتها العنصرية .

●كان الهدف المركزي الاعضاء منظمة كاميليا هو تحقيق اهداف سياسية لا القتل أو التعذيب ،مثلما حصل من بعض اعضاها القلة المنفلتين ، لاسيما ان اغلب اعضائها كانوا من طبقات عالية ومتعلمة وبالتالي لم تكن ذات نشاطات شعبوية مثل منظمة الكلان، مما دفع بعض العناصر الى الانسحاب والالتحاق بالمنظمات الاكثر عنفاً وبالتالي ضعف المنظمة الذي ادى الى تفككها وانحلالها تدريجيا .

●ظلت منظمة الكاميليا منظمة سرية غامضة نوعا ما وتفتقر الى المصادر والدراسات وذلك بسبب قيام أعضاءها بحرق واتلاف أغلب الوثائق الخاصة بهم ولم يكتشف دستور وطقوس المنظمة الا في عام 1900 ، وهي افضل النسخ التي تم الحصول عليها على الاطلاق والتي كان مدفونه في مدخنة في فناء منزله عندما تم حل المنظمة .

المصادر

أولا: المصادر العربية

1. تالي. بارق احمد و حسين. زينب خالد. (2022). تعديلات الدستور الامريكي في مرحلة إعادة الإعمار 1865-1870 (دراسة تاريخية) ، بحث منشور في حوليات آداب عين شمس ،القاهرة، المجلد 50 ،العدد اكتوبر-ديسمبر 2022 .
2. رحيم. وفاء طه. (2015). نشأة وتطور منظمة الكوكلكس كلان 1865-1877 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الآداب.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Brown. William Garrott. (1902). The Lower South in American History , Macmillan.
2. Bunting .Josiah. (2004). III , Ulysses S. Grant: The American Presidents Series: The 18th President, 1869-1877 , Macmillan.
3. Cannon. Bill. (1999). Treasury of Texas Trivia II , Taylor Trade Publishing.
4. Capace. Nancy. (1999). Encyclopedia of Louisiana , Somerset Publishers, Inc.
5. Fleming. Walter F. (1904). The Constitution and the Ritual of the Knights of the White Camelia , University of Virginia.
6. Gitlin. Marty . (2009).The Ku Klux Klan: A Guide to an American Subculture ,ABC-CLIO.
7. Greene. Helen Taylor and Gabbidon. Shaun L. (2009). Encyclopedia of Race and Crime , SAGE Publications.
8. Guelzo. Allen C. (2012). Fateful Lightning: A New History of the Civil War and Reconstruction , Oxford University Press.
9. Haley. James L.(2022). , Passionate Nation: The Epic History of Texas , University of North Texas Press.

10. Hamilton. Peter Joseph.(1905). The Reconstruction Period , subscribers only.

11. Hayde .Michael J.(no date). Flights of Fantasy: The Unauthorized but True Story of Radio & TV's Adventures of Superman , BearManor Media.

12. Horton. Carol A. (2005). Race and the Making of American Liberalism , Oxford University Press.

13. Jr. James W. Ely and Bond. Bradley G. (2014). The New Encyclopedia of Southern Culture: Volume 10: Law and Politics , UNC Press Books.

14. Kleinfeld. Rachel. (2018). A Savage Order: How the World's Deadliest Countries Can Forge a Path to Security , Knopf Doubleday Publishing Group.

15. Lane. Charles. (2008). The Day Freedom Died: The Colfax Massacre, the Supreme Court, and the Betrayal of Reconstruction , Henry Holt and Company.

16. Norris. L. David, and others. (no date). William H. Emory: Soldier-Scientist , University of Arizona Press,.

17. Rable. George C.(2007). But There Was No Peace: The Role of Violence in the Politics of Reconstruction , University of Georgia Press.

18. Rodrigue. John C. (2001). Reconstruction in the Cane Fields: From Slavery to Free Labor in Louisiana's Sugar Parishes, 1862-1880 . LSU Press.

19. Sabato. Larry. (2014). Howard R. Ernst, Encyclopedia of American Political Parties and Elections , Infobase Publishing.

20. Severance. Ben H. (2012). Portraits of Conflict: A Photographic History of Alabama in the Civil War , University of Arkansas Press.

21. Storey. Margaret M.(2004). Loyalty and Loss: Alabama's Unionists in the Civil War and Reconstruction , LSU Press.

22. Suhrke .Astri and Berdal. Mats .(2013). The Peace In Between: Post-War Violence and Peacebuilding Routledge.

23. Suhrke. Astri. (2013). Mats Berdal , The Peace In Between: Post-War Violence and Peacebuilding , Routledge.

24. Tackett. Brian.(2009). Inside the Ku Klux Klan: The Rise and Fall of a Grand Dragon , Author House.

25. Thorpe. Francis Newton. (2008). The History of North America, Vol. 16 , New York Public Library.

26. Thorpe. Francis Newton.(1905). The History of North America, Vol.16 , subscribers only.

27. Tose. Ashley. (2012). I Hate White America , Iuniverse.

28. Tunnell. Ted. (2004). Edge of the Sword: The Ordeal of Carpetbagger Marshall H. Twitchell in the Civil War and Reconstruction , LSU Press.

29. Wllson. Woodrow. (1903). A History of the American People: Vol. 5 ,New York.

30. Zuczek. Richard. (2006). Encyclopedia of the Reconstruction Era ,Two Volumes , Greenwood Publishing Group.

31. Zuczek. Richard. (2015). Reconstruction: A Historical Encyclopedia of the American Mosaic: A Historical Encyclopedia of the American Mosaic , ABC-CLIO.

32. Zuczek. Richard.(2006). ,Encyclopedia of the Reconstruction Era, Vol. 2 ,Greenwood Publishing Group.

ثالثاً: الانترنت

1. https://en.wikipedia.org/wiki/Alcibiades_DeBlanc .